ISSN : 2676–1823– EISSN : 2773–4447

واقع الاعلام الرياضي و علاقته بعنف الملاعب الرياضية في الجزائر

The reality of sports media and its relationship to the violence of sports stadiums in Algeria

عبد المالك بوفريدة [1]

a.boufrida@univ-soukahras.dz ، جامعة سوق أهراس ، الجزائر

تاريخ الارسال:2023/08/29	تاريخ القبول: 2023/09/08	تاريخ النشر: 2023/09/09

ملخص الدراسة :

تهدف هذه الدراسة الى معرفة واقع الاعلام الرياضي و علاقته بعنف الملاعب الرياضية في الجزائر و لقد أصبحت ظاهرة العنف في الملاعب الرياضية تمس جميع المجتمعات ولا نستثني في ذلك المجتمع الجزائري الذي عرف هو الآخر انتشارا واسعا لهذه الظاهرة، إن انتشار ظاهرة العنف والشغب في الملاعب وتفاقم مظاهرها وتشعبها من شأنه أن يهدد المنافسات والحركة الرياضية في المجتمع مما يؤدي إلى تصدعه أو تفككه. ورغم الجهود المبذولة من قبل الجهات المعنية للتصدي لهذه الظاهرة إلا أنها في تصاعد مستمر وهنا يبرز دور الإعلام الرياضي في تنمية الوعي الرياضي ونشر ثقافة اللاعنف لدى الأوساط الشبانية وهذا بالنظر إلى قوة التأثير التي تمارسه وسائل الإعلام. من هذا المنطلق سوف نحاول من خلال هذه الدراسة الكشف عن طبيعة الدور الذي يلعبه الإعلام الرياضي في التصدي لهذه الظاهرة من خلال نشر القيم الرياضية وثقافة اللاعنف

الكلمات الدالة: الاعلام الرياضي، العنف الرياضي، الملاعب الرياضية.

Abstract:

This study aims to know the reality of sports media and its relationship to the violence of sports stadiums in the Arab world. The exacerbation of its manifestations and ramifications would threaten the sporting competitions and movement in society, leading to its cracking or disintegration. Despite the efforts made by the concerned authorities to address this phenomenon, it is constantly on the rise, and here the role of sports media in developing sports awareness and spreading the culture of non-violence among youth circles emerges,

and this is in view of the power of influence exercised by the media. From this point of view, we will try through this study to reveal the nature of the role that sports media plays in addressing this phenomenon by spreading sports values and a culture of non-violence.
***-key words** : sport media, sport violence, sports stadiums.*

1- مقدمة واشكالية:

لقد أصبح للإعلام الرياضي بمختلف وسائله ذو تأثير واضح على فكر المجتمع أو الجمهور من خلال التعداد الهائل للقنوات التلفزيونية والإذاعية والصحف والمجلات الرياضية التي تهدف إلى رفع مستوى الثقافة الرياضية للجمهور وزيادة الوعي الرياضي ومساعدة الجمهور الرياضي على استيعاب كل ما هو جديد في هذا المجال والتجاوب معه. (الدين، 2000، صفحة 115)

لذلك يعتبر الإعلام الرياضي الدعم والسند لتنمية الوعي الرياضي لدى المشجعين والقضاء على السلوك غير الرياضي والعنف في الملاعب الرياضية، غير أن بعض الإعلاميين ينحرفون عن رسالتهم الإعلامية باستخدام بعض العبارات التي تؤدي إلى الإثارة من خلال استخدام بعض العناوين التي تغذي الأسلوب العدواني والعصبية والعنف من اجل ضمان زيادة في عدد مبيعات الصحف أو التحيز لبعض الفرق. (الشافعي، 2003، صفحة 74)

غير أن ما يعكر صفو هذه التظاهرات الرياضية هو أحداث العنف والشغب التي أصبحت تميز معظم تلك المباريات خاصة منها كرة القيم باعتبارها اللعبة الأكثر شعبية في العالم وتستقطب اهتمام فئة عريضة من الجمهور خاصة الشباب، إن ظاهرة العنف الرياضي ظاهرة قديمة قدم الرياضة التنافسية إلا أنها عرفت انتشارا واسعا وخطيرا في الآونة الأخرة خاصة وأنها أصبحت تتعدى حدود الملاعب الرياضية وتحصد بالتالي الأرواح وتتلف الممتلكات الخاصة والعامة.

وتعتبر الجزائر من بين الدول التي استفحلت فيها هذه الظاهرة. وهنا يبرز دور الاعلام الرياضي بمختلف وسائله في الح من تلك السلوكيات الغير رياضية والرفع من مستوى الثقافة الرياضية وزيادة الوعي لدى المشجعين واللاعبين من أجل نبذ العنف والتحلي بالروح التنافسية الشريفة ومن ثم يقودنا التساؤل عن طبيعة العنف الممارس في الملاعب الرياضية الجزائرية وما هي آليات محاربته وكذا ابراز دور الاعلام الرياضي في ذلك، وتأسيسا على الأهمية الكبيرة والدور الذي يلعبه الاعلام

الرياضي في معالجة مختلف قضايا الكرة الجزائرية وعلى رأسها ظاهرة العنف في الملاعب، ونظرا لكونه يستهدف فئة الشباب بالدرجة الأولى، ارتأينا أن نطرح سؤال اشكاليتنا على النحو التالي:

هل للاعلام الرياضي دور ايجابي في التقليل من ظاهرة العنف في الملاعب الرياضية بالجزائر ؟

2- تحديد مصطلحات البحث:

أ- الاعلام الرياضي :

يعرفه كل من خير الدين علي عويس و عطا حسن عبد الرحيم بأنه عملية نشر الأخبار والمعلومات و الحقائق الرياضية، و شرح القواعد و القوانين الخاصة بالألعاب و الأنشطة الرياضية بين أفراد المجتمع و تنمية وعيه الرياضي، و هو عملية نشر الأخبار و المعلومات و الحقائق الرياضية، و شرح القواعد و القوانين الخاصة بالألعاب و الأنشطة الرياضية للجمهور، و يهدف لنشر الثقافة الرياضية بين أفراد المجتمع لتنمية و توعية الرياضي، و هو جزء من الإعلام الخاص، لكونه إعلاما خاصا يهتم بقضايا و أخبار الرياضة و الرياضيين. (عويس، 1998، صفحة 22)

ب- العنف :

العنف في الواقع الاجتماعي قد يكون استخداما فعليا للقوة أو تهديدا باستخدامها وقد يعبر عن مجموعة من التناقضات والاختلالات الكامنة في البناء الاجتماعي وهناك من يحدد العنف تحديدا حصريا من خلال تعداد مظاهره المختلفة. فيعرفه بأنه "مظاهر التعذيب والإبادة المنظمة والاضطهاد من كل نوع والترحيل الإجباري للسكان والتهديد واغتصاب الوعي وغسل الدماغ وخداع العقول. (حجاب، 2004 ، صفحة 363)

ج- العنف الرياضي

يقصد بالعنف في الملاعب الرياضية الأعمال العدوانية والتصرفات غير اللائقة واللا أخلاقية التي تعد خرقا للأنظمة والقوانين المدنية المعمول بها سواء وقعت هذه الأعمال داخل الملعب أو خارج وهو الاستعمال غير القانوني لوسائل القسر المادي والبدني ابتغاء تحقيق غايات شخصية أو جماعية. (jeane, 1991, p. 109)

3- الاعلام الرياضي :

3-1- مفهوم الإعلام الرياضي :

يعتبر الإعلام الرياضي جزء من الإعلام العام فهو إعلام يهتم بمجال واحد وهو المجال الرياضي حيث يهتم بقضايا وأخبار الرياضة والرياضيين ويعتبرون الموضوع الأساسي له، فالإعلام الرياضي يهدف أولا وقبل كل شيء إلى إيصال كل المعلومات والأخبار إلى الرياضيين والعاملين في المجال الرياضي بشكل عام. وفي هذا المجال قدم أديب خضور تعريفا للإعلام الرياضي على أنه: " عملية نشر الأخبار والمعلومات والحقائق الرياضية وشرح القواعد والقوانين الخاصة بالألعاب والأنشطة الرياضية بقصد نشر ثقافة رياضية بين أفراد المجتمع وتنمية وعيه الرياضي، والصحافة من أبرز الوسائل الإعلامية فهي تمثل عنصر جذب واستقطاب للنشء والمساهمة في تثقيفهم وإكسابهم المهارات والمعلومات العلمية والفنية والرياضية فيصبحون أكثر قدرة على تحقيق قدر من النمو المتكامل. (أديب، 1994، صفحة 97)

3-2- عناصر الإعلام الرياضي:

للإعلام الرياضي عناصر أربعة هي:

1 - المرسل 2 - المستقبل 3 - الأداة و الوسيلة 4 - الرسالة (المضمون)

أ - المرسل:

هو صاحب الرسالة الإعلامية أو الجهة التي تصدر عنها هذه الرسالة سواء كانت هذه الجهة الاتحادية أو النادي أو المدرب أو اللاعب ...

ب - المستقبل:

هو من توجه إليه الرسالة الإعلامية سواء كان فردا أو جماعة.

ج - الأداة أو الوسيلة:

هي ما تؤدى به الرسالة الإعلامية سواء كانت صحيفة أو إذاعة أو تلفزيون

د - الرسالة أو المضمون:

هي ما تحمله وسيلة الإعلام الرياضية لتبليغه أو توصيله إلى المستقبل، و يعتمد الإعلام الرياضي في بلوغ أهدافه على الرسالة و المضمون الذي تقدمه هذه الرسائل و مدى اعتماده على الحقائق و الأرقام و مسايرته لروح العصر و الشكل الفني الملائم و المناسب لمستوى المستقبلين من الجمهور من حيث أعمارهم و حاجاتهم و يتم نقد الإعلام الرياضي و تقويمه ايجابيا أو سلبيا في ضوء توفر هذه الشرو ط و المعايير التي إن تحققت تجعل تأثيرها في الناس أكبر و تحوز عن ثمنهم و تفاعلهم معها. (عويس، 1998، صفحة 23)

هـ أنواع الإعلام الرياضي:

لقد تعددت أنواع الإعلام الرياضي و تنوعت أشكاله و يمكن تصنيف هذه الأنواع كما يلي:

– **الإعلام الرياضي المقروء**:و هو الذي يعتمد على الكلمة المكتوبة مثل الصحف و الكتب و المجلات و النشرات و الملصقات ...الخ

– **الإعلام الرياضي المسموع**:و هو الذي يعتمد على سمع الإنسان مثل الراديو و أشرطة التسجيل و وكالات الأنباء.

– **الإعلام الرياضي المرئي**: و هو الذي يعتمد على بصر الإنسان مثل السينما و التلفزيون و الفيديو و الانترنت و أحيانا يطلق عليه اسم الإعلام الرياضي المرئي المسموع لأنه يعتمد على حاستي السمع و البصر في آن واحد.

– **الإعلام الرياضي الثابت**: و نجده في المعارض و المؤتمرات و المسارح.

و لكي ينجح الإعلام الرياضي و لكي تحظى الرسالة الإعلامية الرياضية بالقبول و الاهتمام لدى الجماهير، لابد أنه يسعى إلى إشباع الحاجات النفسية لهذا الجمهور، و أن يهدف إلى تلبية رغباتهم، و تحقيق فائدة ملموسة لديهم في حياتهم اليومية. (عويس، 1998، صفحة 44)

4– العنف الرياضي

4–1– تعريف العنف الرياضي:

هو تلك الأقوال والكتابات والأفعال التي تسبق أو ترافق أو تتبع أو تنتج عن لقاء رياضي أو منافسة رياضية، إضافة إلى العنف المادي المعبر عنه بالأفعال المادية التي ترتكب في نفس الظروف

وتستهدف المساس بسلامة الأشخاص والاعتداء على الممتلكات العمومية والخاصة، وإزعاج الراحة العمومية وعرقلة حركة المرور. (jeane, 1991, p. 109)

وهو أيضا الاستخدام غير المشروع أو غير القانوني للقوة بمختلف أنواعها في المجال الرياضي، سواء صدر من اللاعبين أو المتفرجين أو غيرهم من الإداريين والمسئولين عن الرياضة، ونجد الكثيرين ممن اهتموا بتعريف العنف المرافق للجريمة بوصفه استعمالا للقوة في ارتكاب الجريمة أو استخدامها لإحداث الأذى والضرر المادي المراد تحقيقه يقصد بالعنف في الملاعب الرياضية الأعمال العدوانية والتصرفات غير اللائقة واللا أخلاقية التي تعد خرقا للأنظمة والقوانين المدنية المعمول بها سواء وقعت هذه الأعمال داخل الملعب أو خارج وهو الاستعمال غير القانوني لوسائل القسر المادي والبدني ابتغاء تحقيق غايات شخصية أو جماعية . (العيسوي، 1997، صفحة 16)

وهو كل ما يصدر في الملاعب الرياضية من سلوك أو فعل يتضمن إيذاء الآخرين ويتمثل في الاعتداء بالضرب والسب أو إتلاف ممتلكات عامة أو خاصة، وهذا الفعل يكون مصحوبا بانفعالات الانفجار والتوتر ، وكأي فعل آخر لابد وأن يكون له هدف يتمثل في تحقيق مصلحة معنوية أو مادية، من خلال كل ما سبق إيراده من تعاريف حول العنف الرياضي يمكن أن نتوصل إلى أن هذا الأخير يتمثل في كل أشكال العنف الممارس بين الشباب عموما في الأندية الرياضية والملاعب الرياضية... الخ ويطلق بعض الباحثين على العنف في الملاعب الرياضية مصطلح الحرب من دون سلاح ومن مظاهره صور العنف التي تقوم بها الشباب أثناء إجراء المباريات الرياضية ضمن مناصرتهم لفريق رياضي في مقابل فريق رياضي آخر, (الكريم، 2007، صفحة 19)

4-2- الأشكال الأساسية لظاهرة العنف

كباقي الظواهر الاجتماعية المعقدة لازالت ظاهرة العنف تعاني نقصا منهجيا من حيث تصنيفها وهذا راجع لعدة عوامل مختلفة يمكن حصرها في نقاط أساسية تذكر منها اختلاف تكوينات الباحثين الاجتماعية من حيث التخصص واختلاف تركيب المجتمعات التي تعاني من هذه الظاهرة، وهاتين النقطتين حالتا دون إيجاد إجماع حول تصنيفات الظاهرة، لكن رغم ذلك سنحاول تقديم تصنيفات تساعد على فهم الظاهرة، وتتخذ ظاهرة العنف عموما شكلين

أساسيين مادية ومعنوية رغم صعوبة تصنيف بعض الأحداث وظواهر العلف المادي والمعنوي نظرا للداخل الموجود بينهما ستحول من خلال ما يأتي إعطاء خصائص كل منهما:

أ العنف المادي: هو كل فعل أو سلوك فردي أو جماعي يلحق أضرار مادية بالغير وتظهر نتائجه التي لا نلاحظها بالعين المجردة، والمفهوم اللغوي للعنف المادي يبدو بسيطا من حيث الفهم لدى عامة الناس لأن نتائجه تتخذ شكلا ملموسا، ولكون

مجسدة وتترك آثارا معنوية داخل المجتمع ويحس بها الفرد بطريقة مباشرة.

ب العنف المعنوي : هذه الصفة الثانية لظاهرة العنف ونكون مظاهرها و آثارها معنوية أي تصيب الأفراد أو الجماعة وحتى المجتمع بكامله في حالته النفسية وتجعله يعيش حالة ارتباك وعدم استقرار وشعور بالخوف وفقدان الثقة في الغير.

4-3- أسباب العنف الرياضي:

عنف الملاعب ظاهرة اجتماعية ترجع إلى زمن بعيد تتضمن أشكالا خاصة من الصراع بين الطبقة العاملة والطبقات العليا والوسطى، وهو سلوك عدواني يوجه من خلاله الفرد عدوانيته اتجاه الآخرين واتجاه المنشأت والبنايات والممتلكات العامة والخاصة على السواء، إما بإطلاق وابل من الألفاظ المنبوذة السب والشتم والسخرية أو بالتخريب والتدمير، والعنف من الأشياء التي اتسمت بها المنافسات الرياضية، خاصة في الوقت الحاضر وهو ما اصطلح عليه بظاهرة العنف في الملاعب الرياضية، التي يتمكن تقديم عدة قراءات لعوامل ساهمت في تفاقم هذه الظاهرة الخطيرة وغير الرياضية أهمها تدرجها فيما يلي:

أ العوامل الاجتماعية : لإعطاء مفهوم للعنف ينبغي التمييز بين العدوانية والعنف، فالأول عندما تحول إلى فعل يسمى ذلك عنفا، والعدوانية تكون عند الإنسان بنسبة معينة 50 بالمائة، فإن تزايدت أو تناقصت نتيجة الإشارة، فهذا يعني أن إشارة الفرد غير عادية وفي هذه الحالة تصبح الأعمال عنيفة وان العنف لا يتحقق إلا في الأشياء الملموسة كالاعتداء والتكسير والتخريب. (العويب، 2003، صفحة 12)

وحسب أخصائيين في علم الاجتماع، فإن العنف ظاهرة اجتماعية تعبر عن رفض لواقع لا يستطيع الفرد التلاؤم والتكيف معه وفق السلوكيات المقبولة اجتماعيا من جهة والتعبير عن حرمان مادي أو وجداني أو معنوي يعانيه الفرد من جهة أخرى، كما أنه يعبر عن وحدة الجماعة أو تواجدها حول هدف أو غاية، فالعنف تمارسه جماعة معينة داخل جمهور ثم تنتقل العدوى إلى باقي الجمهور في الملعب.

ب– العوامل النفسية: لقد أثبتت دراسة قام بها بعض علماء النفس الاجتماعي أنه غالبا ما تصدر اعمال العنف في الملاعب ممن الهم مشاكل عائلية واجتماعية كالبطالة، والانحلال الأسري، إضافة إلى الفقر وانتشار المخدرات، ثم إن الفرد يرتبط بالجماعة التي لها نفس الانتماء والمعاناة التي تطابق خصائصه والعنف الذي يصدر من الجماعة يكون في محاولتها ثبات الشخصية يخلق نوع من العدوانية فطرية موجودة عند كل فرد فان استعمالها يختلف من شخص لآخر ولكل فرد تعبير في معاناته الخاص بطريقته الخاصة .

ج– الأسباب التقنية: اتصفت الأنشطة الرياضية بالعنف منذ أن مارسها الإنسان وعلى الرغم من اختلاف درجات العنف من رياضة إلى أخرى إلا أنه أصبح ملازما لمعظم التظاهرات الرياضية سواء كانت جماعية أو فردية، إلا أن ظاهرة العنف في الملاعب الرياضية في الجزائر لم تصل إلى درجة الخطورة المسجلة في الملاعب الأوربية وللاتينية. وتشير دراسات منظمة الأمم المتحدة للعلوم والثقافة – اليونسكو — إلى ظهور ثقافة لدى الفئة الشبابية تمت على هامش الرياضة والتي أرست لنفسها قيمها ومعاييرها ورموزها وطقوسها الخاصة، والمتمثلة في المساندة غير الشرعية للفريق باستخدام بعض السلوكيات العدوانية والعنف البدني داخل الملعب وخارجه. (الحسين، 2005، صفحة 156)

4–4– صور العنف الرياضي:

للعنف في الملاعب الرياضية صورا عديدة تختلف باختلاف جسامة الأذى وخطورته ومكان ارتكابه، سواء تعلق الأمر قبل المنافسة الرياضية أو خلالها أو بعدها.

– **العنف بالأقوال** : هو الألفاظ والعبارات الجارحة التي يستخدمها الجمهور والأنصار وممارسي النشاط الرياضي اللاعبين ومؤطريه، سواء كانوا حكاما أو مدربين ورؤساء الأندية، ويتم داخل المدرجات أو خارجها، إضافة إلى الكتابات التي تتضمن التصريحات والشعارات التي ترفع بمناسبة المواعيد الرياضية، التي تتضمن معاني الإيذاء البدني والهجوم اللفظي والألفاظ النابية، وقد يصل إلى حد التهديد بالقتل ولا يتوقف الأمر عند اعتبارها مساسا بسمعة الناديين، بل يتعدى ذلك إلى اعتبارها مساسا بالنظام والأمن العموميين.

– **العنف بالكتابة** : يظهر استعمال الكتابة كأسلوب لممارسة العنف من خلال الكتابة على جدران الأندية الرياضية أو المؤسسات العامة أو رفع لوحات مكتوب عليها كلام عنف أو عبارات سب أو رسومات ضد الفريق الآخر وتظهر في المباريات الرسمية سواء داخل الملعب أو خارجه، مما تسبب تلك العبارات المكتوبة في إثارة المشاكل وحدوث الاضطرابات التي تؤدي إلى إحداث العنف والشغب .

– **الاعتداء على الأشخاص** : يتضمن استخدام الاعتداء البدني والجسدي غير المشروع سواء باستخدام الأسلحة أو بدونها، بين اللاعبين بصورة مقصودة أو بين الجمهور أنفسهم، أو بين الجمهور واللاعبين، أو استخدام اللاعبين للقوة بصورة مبالغ فيها، وقد يلجا اللاعب إلى العنف من أجل العنف وفقط لإثبات وجود الذات بصورة مرضية بصرف النظر عن المكاسب الأخرى ويظهر ذلك في تقمص اللاعب الشخصية عدوانية على طول الخط.

– **الاعتداء على الممتلكات** : يتضمن التعدي على الغير وعلى الممتلكات العامة والخاصة، وذلك كله أو بعضه في أثناء المباريات الرياضية أو بعدها مباشرة أو حتى قبلها، وما ينتج عنه من مشاكل وتدمير الممتلكات الخاصة والعامة، ذلك أن مظاهر هذا العنف لا تقتصر على نطاق وحدود الملعب بل تمتد لتشمل البيئة المحيطة ووسائل المواصلات والمنشات المجاورة، وقد ترتبط بالأعمال التخريبية التي تحاول تحطيم وسائل النقل أو المتاجر أو المحلات أو المنازل أو محاولات الاعتداء على الآخرين أو على رجال الأمن، وحالات الإصابات والجروح التي قد تصل إلى حد الوفاة. (علاوي، 2004، صفحة 118)

5- دور الإعلام في إدارة العنف الرياضي:

من يعتبر الإعلام في أدبيات السياسة بمثابة السلطة الرابعة لكونه وسيلة تأثير على الرأي العام والجماهير وتوجيههم وفقا لاتجاهات السلطة، وهو ظاهرة طورتها الحضارة الحديثة ودعمتها بإمكانيات عظيمة، وحولتها على قوة لا يستغنى عنها لدى الشعوب والحكومات خاصة في ظل الثورة التكنولوجية والمعلوماتية الراهنة. وقد تحولت الرياضة إلى مجال ثقافي متميز مرتبط بكثير من العلوم الإنسانية والاجتماعية منها علوم الإعلام، فكانت نتيجة هذا الارتباط هو ميلاد إعلام رياضي يعكف على معالجة الجوانب المختلفة من الحياة الرياضية في المجتمع، وعلى تغطية الحدث الرياضي ضمن سياقه الزمكاني، وضمن المجرى التفاعلي للجمهور من أجل إشباع حاجاته الإعلامية الرياضية، والتي تزداد يوما بعد يوم، في ظل تزايد المنافسات والتظاهرات الرياضية. (أديب، 1994، صفحة 97)

6- الآليات الإعلامية لمعالجة ظاهرة العنف الرياضي

لا رياضة من دون روح رياضية وحين يتم تكريس المفهوم الذي يقول: " الفوز ليس كل شي ولكن الشيء الوحيد " ، فهذا يعني أن الخسارة غير مقبولة على الإطلاق ولابد من الفوز مهما كلف الأمر ما يعني أن العنف في الطريق. ويتحتم على وسائل الإعلام المختلفة أن تبتعد عن استخدام المفردات التي توحي بالتحيز أو التعصب وألا تشجع الجماهير على التعصب، ويطالب بضرورة تجنب استخدام الألفاظ والكلمات التي تصور المباراة على أنها حرب لابد من تحقيق الانتصار فيها . (الدين، 2000، صفحة 56)

ولابد من إبراز الجوانب والآثار السلبية للعنف سواء داخل الملعب أو خارجه والتأكيد الدائم على أن العنف لا علاقة له باللعب الرجولي أو القوي، ولابد من التركيز على المعلومات المفيدة واستخدام مفردات لها علاقة بالفن بدلا من مفردات الحروب وعلى وسائل الإعلام أن تقدم ثقافة رياضية على شكل برامج وندوات فضلا عن المقالات لشرح مفاهيم الرياضة وقوانين الألعاب الرياضية والتعريف بالمؤسسات والهيئات الرياضية ولأنه من وظائف وسائل الإعلام هي الأخبار والتثقيف أو التعليم والترفيه والخدمات فإن من الضرورة بمكان أن لا يغفل الإعلام الرياضي أهمية التثقيف وأن يساعد على رفع نسبة الوعي بأهمية الرياضة وأنها ضرورية جدا على المستوى الفردي

أو الجماعي وليس شرطا أن تكون الممارسة الرياضية من خلال مشاركة رسمية أو اللعب ضمن المستويات العليا ، إن الحد من ظاهرة العنف في الملاعب الرياضية وانتشارها يتوقف على تحقق جملة من الأفكار والمبادئ الإعلامية التي ينبغي على الإعلامي التحلي بها والعمل على نشرها أوساط الجماهير، وتتمثل فيما يلي العمل على تجنب نشر أحداث العنف في أجهزة الإعلام الرياضي، لأن ذلك يؤدي إلى رفع مستوى الإثارة النفسية عند الجمهور مما يؤدي إلى احتمال حدوث السلوك العدواني عند الأفراد. (حجاج، 2002، صفحة 87)

7- خلاصة:

يعد العنف في الملاعب الرياضية ظاهرة معقدة ومتشعبة تتداخل فيها عدة متغيرات داخلية وخارجية، فهناك أسباب غير مباشرة وبعيدة كل البعد عن مجال الرياضة التنافسية تقف وراء أحداث الشغب في الملاعب ويجمع الباحث أن العنف الممارس في الملاعب ما هو إلا مرآة عاكسة لواقع المجتمع وما يعرفه من متغيرات سياسية واجتماعية وركود اقتصادي وما يتبعه من بطالة ووقت فراغ في ظل التحولات الكبرى التي يعرفها العالم اليوم، مما يجعل الجمهور المتفرج خاصة منها الشباب ويلجأ إلى الملاعب من أجل التعبير عن سخطه ذل الواقع المعيشي وهو ما يترجم من خلال أعمال العنف ومختلف الانماط السلوكية التي تدل على بعض النزعات العدوانية وانخفاض الوعي لمفهوم الروح الرياضية والالتزام وغياب للقيم السامية للرياضة. وهنا يبرز دور الاعلام الرياضي للحد من هذه الظاهرة من خلال تنمية الروح الرياضية وتعليم القيم الاجتماعية للرياضة، بالإضافة إلى تشجيع الرياضيين على التحلي بالروح الرياضية وتقبل الهزيمة والالتزام بقواعد اللعبة.

8- الاقتراحات والفروض المستقبلية.

بناءا على الدراسة النظرية ومن منطلق أن البحث الجيد هو الذي تتفرع على اثر القيام به بحوث أخرى وباعتبار أن الصحافة الرياضية مسؤولة لوحدها عن تنامي ظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم في الجزائر، و على الرغم من إشارة كثير من المدربين والمسيرين واللاعبين إلى ذلك، فالتركيبة الاجتماعية التي تشكل المجتمع الجزائري تقف بخلفياتها الثقيلة مسؤولة بدورها على تنامي بذور

العنف والتطرف والتعصب في مختلف الميادين والمجالات، ومنها الملاعب الرياضية. لهذا، وجد الباحث أنه من الأهمية بمكان، في إطار مواصلة البحث في هذا الميدان، تعميق النظر في الأسباب والخلفيات الاجتماعية المؤثرة في تنامي ظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم في الجزائر

9-قائمة المراجع.

1. أحمد حسن الشافعي. (2003). *الاعلامفي التربية البدنية و الرياضية*. الاسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر.
2. بالة عبد الكريم. (2007). *ميكانيزمات الحد من ظاهرة العنف في الملاعب*. الجزائر: بحث تخرج الدرسة العليا للشرطة.
3. خضور أديب. (1994). *الاعلام الرياضي*. دمشق: المكتبة الاعلامية.
4. عادل عصام الدين. (2000). *دور وساءل الاعلام في تحقيق أمن الملاعب الرياضية*. السعودية: أكاديمية نايف العربية.
5. عطا حسين عبد الرحيم، خير الدين علي عويس. (1998). *الإعلام الرياضي، الجزء الأول، ط،1*. القاهرة: مركز الكتاب للنشر.
6. عواد العويب. (2003). *مبادئ علم الاجتماع الرياضي*. طرابلس: منشورات جامعة السابع أفريل.
7. محمد احسان الحسين. (2005). *علم الاجتماع الرياضي*. بغداد: دار بغداد.
8. محمد العيسوي. (1997). *سيكولوجية عنف الطفولة و المراهقة*. لبنان: دار النهضة العربية.
9. محمد حسن علاوي. (2004). *سيكولوجية العدوان و العنف في الرياضة*. القاهرة: مركز الكتاب للنشر.
10. محمد منير حجاب. (2004). *المعجم الاعلامي*. القاهرة: دار الفجر للنشر و التوزيع.
11. محمد يوسف حجاج. (2002). *التعصب و العدوان في الرياضة*. مصر: مكتبة الانجلو مصرية.
12. jeane, L. (1991). *la violence dans le sport*. france.